

ذوب النضار

[128] يقتلك، وان هربت هدم دارك، وانتهب (1) عيالك ومالك، وخرب ضياعك (2)، وأنت أعز العرب، فاعتر بكلامه فرجعا لعي الرحا فدخل الكوفة مع الغداة (3). هذا قول المرزباني. وقال غيره: أن المختار عليم بخروجه من الكوفة، فقال: اكبر (4) وفينا له وغدر، وفي عنقه سلسلة لو جهد أن ينطلق لما استطاع، فنام عمر بن سعد على الناقة فرجعت وهو لا يدري حتى ردت به الى الكوفة (5)، فأرسل عمر ابنه الى المختار، قال له: اين أبوك؟ قال: في المنزل، ولم يكونا يجتمعان عند المختار، وإذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفا أن يجتمعا فيقتلها. فقال حفص: أبي يقول: أتفي لنا بالامان؟ قال: اجلس، وطلب المختار أبا عمرة، وهو كيسان التمار فأسر (6) إليه أن اقتل عمر بن سعد، وإذا دخلت عليه وسمعتة (7) يقول: يا غلام، علي بطيلسان (8)، فاعلم أنه (9) يريد السيف، فبادره واقتله،

(1) في (ف): : ونهب. (2) عرابة (وخرّب ضياعك) _____

ليس في (ف). (3) في (ف): ودخل الكوفة من الغداة. (4) عبارة (اكبر) ليس في (ب) و (ع). (5) في (ف): فرجعت به الى الكوفة. (6) في (ف): فأشار. (7) في (ب) و (ع): وإذا دخلت ورأيت. (8) الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج للباس خال عن التفصيل والخياطة، وهو من لباس العجم. (مجمع البحرين: 4 / 82 - طيلس -). (9) في (ب) و (ع): فان (ه) بدل (فاعلم أنه). _____